النَّصُّ التَّطْبيقِيُّ

اقْرَأ الْقصّةَ الْآتيَةَ:

رِحْلَةُ نَجاحٍ

لاشَكَّ أنّ مُعْظَمَنا قَدْ شاهَدَ فِلْمَ (هاري بوتر) بِأجْزائِه المُخْتَلِفَة، واسْتَمْتَعَ بِالخَيالِ القَصَصِيِّ البارِعِ الذي تَتَمَتَّعُ بِهِ مُؤَلِّفَةُ (هاري بوتر) ،الكاتِبَةُ الرَّوائيةُ الإنْجليزَيةُ (جوانْ كاثلينْ رولينْجْ) التي حَقَّقَتْ هَدَفَها، بِالرَّغمِ مِنَ العَقَباتِ الكَثيرَةِ التي واجَهَتْها، وانْصِرافِ النّاشرينَ عَنْها، وامْتِناعِهِمْ عَن طِباعَةِ رِوايَتِها.

إنَّنا هُنا نَتَحَدَّثُ عَنْ قِصَّةِ طُموحٍ ونَجاحٍ تَحَقَّقَتْ بِفَضْلِ التَّحَدِّي والإِصْرارِ وَعَدَمِ الاسْتِسْلامِ لِليَأْسِ، ولا نَتَحَدَّثُ بِالطَّبْعِ عَنْ مُحْتَوى الرِّوايَةِ، ولا الأَفْكارِ التي تَطْرَحُها.

رِوايَةُ (هاري بوتر) هِيَ رِوايَةُ طِفْلٍ يَتيم وَرِثَ قُدْرات غَيْرَ عادِيَة مِنْ وَالِدَيْه، لَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَنْجَحَ هُو، نَجَحَتْ مُؤَلِّفَتُهُ، الَّتي تَرَدَّدَتْ عَلى أَبْوابِ الأُدَباءِ والنّاشِرينَ الذينَ كانوا يُهْملونَ قِراءَةَ الرِّوايَةِ والاطِّلاعَ عَلَيْها؛ لأَنَّهُمْ لا يُريدونَ أَنْ يُجازِفوا بِسُمْعَتِهِمْ مِنْ أَجْلِ كاتِبَةٍ مَجْهولَةٍ تَدَّعي المَوْهِبَةَ.

وَقَدْ وُلِدَتِ الكاتِبَةُ (جوانْ كاثلينْ رولينْجْ) في 31 يوليو 1965 في إنجلترا،وكانَتِ (جو) الَّتي يُناديها أَهْلُها بِذلِك، تُحِبُّ سَرْدَ الحِكاياتِ كَما كانَتْ تُحِبُّ الأَرانِبَ بِشِدَّة، حَتّى أَلَّفَتْ وَهِيَ فِي سِنِّ السّادِسَة قِصَّةً مِنْ وَحْيِ خَيالِها أَسْمَتْها "أَرْنَب" لِكَيْ تُقْنِعَ والِدَيْها بِالسَّماحِ لَهُما – هِيَ وَأُخْتُها – بِتَرْبِيَةِ أَرْنَبٍ في مَنْزِلِهِما، لَكِنَّ ذلِكَ لَمْ يَحْصُلْ.

في الصَّفِّ

الْوَحْدَةُ السابعةُ : اصْنَعْ فُرْصَتَكَ

النَّصُّ التَّطْبيقِيُّ

بَعْدَ أَنْ انْتَقلَ والِدا (جو) للْعَيْشِ في الرّيفِ الإنْجليزيِّ ، اكْتَسَبَتْ أَصْدقاءَ كَثيرينَ في الْمَدْرَسَة، كانَت تَرْوي لَهُمْ قِصَصَهَا الخَياليَّةَ في أَوْقاتِ الغَداءِ في المَدْرَسَة، وَحينَ بَلَغَت المَرْحَلَةَ الجامعيَّةَ، دَرَسَت اللُّغَةَ الفَرَنْسيَّةَ وَعَملَتْ بوَظيفَة (أَمينَة سرٍّ)، وَكانَتْ تَسْتَغلُّ أَوْقاتَ فَراغِها في كِتابَة قَصَصِها ، وَلَمْ تَمْضِ فَتْرَةٌ طويلَةٌ حَتّى كانَ تَأْليفُ القَصَصِ قَدْ اسْتَوْلى عَلى تَفْكيرِها وَشَغَلَ وَقْتَها.

في سِنِّ السّادِسَة وَالعِشْرينَ، رَحَلَتْ إِلى مَدينَة بورْتو في البُرْتُغالِ لتَعْمَلَ في تَدْريسِ اللُّغَة الإنْجليزيَّة، وَقَدْ سَمَحَتْ لها هَذه الوَظيفَةُ أَيْضًا بِأَوْقاتِ فَراغٍ أَطْوَلَ قَرَّبَتْها مِنْ هَدَفِها وَهُو إِنْهاءُ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ رِوايَة (هاري بوتر).

أَمّا كَيْفَ جاءَتْها فِكْرَةُ الطِّفْلِ الصَّغيرِ الذي أَرْسَلوهُ إِلى مَدْرَسَةٍ لِتَعَلُّمِ السِّحْرِ، وَما مَرَّ بِهِ هَذا الطِّفْلُ خِلالَ سَنَواتِ تَعَلُّمِه – قِصَّةُ (هاري بوتر) التي جَلَبَتْ لها النَّجاحَ والشُّهْرَةَ – فَتُخْبِرُنا جوان أَنَّها هَبَطَتْ عَلَيْها مِنَ السَّماءِ وَهي مُسافِرَةٌ بِقِطارٍ مُزْدَحِمٍ في عام 1990 مِنْ مانْشِسْتر إِلى لُنْدُن، في رِحْلَةٍ تَأَخَّرَتْ أَرْبَعَ ساعاتٍ، وَفي حينِ اسْتَغَلَّ الجالِسُ بِجانِبِها هَذِهِ الفَتْرَةَ في النَّومِ، قَضَتْ جوان هَذِهِ السّاعاتِ في تَخَيُّلِ المَدْرَسَةِ وأَجْوائِها، وَما أَنْ نَزَلَتْ مِن القِطارِ حَتّى كانَتْ قَدِ اخْتَرَعَتْ أَشْهَرَ شَخْصِيّاتِ المُدَرِّسينَ والعامِلينَ في المَدْرَسَةِ، وَظَلَّتْ مُنْذُ هذا الوَقْتِ تَكْتُبُ مُغامَراتِ هاري في عامِهِ الأَوَّلِ.

تَنْصَحُ مُؤَلِّفَةُ (هاري بوتر) كُلَّ مَنْ يَرْغَبُ في النَّجاحِ مِثْلَها بِالتَّرْكيزِ عَلى العَمَلِ، كَما تَنْصَحُ باسْتِغْلالِ الإِمْكاناتِ المُتاحَةِ لإِنْجازِ الهَدَفِ. فَفي كَثيرٍ مِنَ الأَوقاتِ كانَتْ تَسْتَغِلُّ فَتَراتِ نَوْمِ ابْنَتِها ، لِتَجْمَعَ أَطْرافَ قِصَّتِها و تُنْهيَها، وَكانَتْ تَطْبَعُ نُصوصَ الرِّوايَةِ عَلى آلَةٍ كاتِبَةٍ قَديمَةٍ، اسْتِعْدادًا لِرِحْلَةِ البَحْثِ عَنْ ناشِرٍ يَقْبَلُ نَشْرَها، وَكانَ عامُ 1995 هو العامُ الذي انْتَهَتْ فيهِ مِن كِتابَةِ الجُزءِ الأَوّلِ.

لَقَدْ رَفَضَتْ اثْنَتا عَشْرَةَ دارَ نَشْرٍ نَشْرَ " (هاري بوتر) " ، لكِنَّ "جوان" لَمْ تَكُنْ لِتَتَخَلَّى عَنْ حُلْمِها، ولذا كَمْ كانَتْ سَعادَتُها عِنْدَما جاءَ رَدُّ دارِ النَّشرِ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ بِالمُوافَقَةِ، أَيْ بَعدَ عامٍ كامِلٍ مِنَ الرَّفْضِ والانْتظارِ والتَّرَقُّبِ، في مُقابِلٍ مادِّيٍّ بَلَغَ 1500 جنيه إسترليني فَقَط.

لكِنَّ المُؤْلِمَ هُوَ أَنَّ دارَ النَّشْرِ خافَتْ مِنْ وَضْعِ اسمِ الكاتِبَةِ عَلى الغِلافِ خوفًا مِن عُزُوفِ الجُمهورِ عنْ شراءِ الرِّوايَةِ، وَلِذا طُلِبَتْ مِنْها اسْتِعْمالَ الأَحْرُفِ الأولى مِن اسْمِها، و الطَّريفُ أَنَّ العامِلَ الكَبيرَ في مُوافَقَةِ دارِ النَّشْرِ "بلومسبري" عَلى النَّشْرِ هُو ابْنَةُ مُديرِ الدّارِ، ذَاتُ الثَّماني سَنَواتٍ، التي أُعْجِبَتْ بالرِّوايةِ بَعْدَما طَلَبَ مِنْها وَالِدُها إبداءَ رَأْيِها في الفَصْلِ الأَوَّلِ ، فَجاءَتْهُ بَعْدَها تَدُقُّ البابَ مُطالِبَةً بِبَقِيَّةِ الفُصولِ والأَجْزاءِ.

النَّصُّ التَّطْبيقِيُّ

لَمْ تَحْظَ الرِّوَايةُ بِبِدايَةٍ سَهْلَةٍ في مَكْتَبَاتِ إنجلترا، وَفي أَوَّلِ حَفْلٍ لِقراءَةِ "جوان" كتابَها بِنَفْسِها، حَضَرَ أَرْبَعَةُ أَشْخاصٍ فَقَطْ لِيَسْمَعوها تَقْرَأُ، وَقَدْ تَعاطَفَ مُوظَّفو المَكْتَبَةِ مَعَها وَوَقَفوا لِيَسْمَعوا الرِّوايَةَ.

بَعْدَها بِشُهورٍ بيعَتْ حُقوقُ نَشْرِ الرِّوايَةِ داخِلَ الولاياتِ المُتّحِدَةِ بِمُقابِلٍ مالِيٍّ سَخِيٍّ بَلَغَ 105 آلافِ دولارٍ أَمْريكِيٍّ، سَمَحَ لَها بِأَنْ تَسْتَقيلَ مِنْ وَظيفَتِها وَتُرَكِّزَ عَلى إِكْمالِ قَصَصِ السَّنَواتِ التَّالِيةِ لِلصَّغيرِ "بوتر" بَيْنَما يَجْتازُ صُفوفَهُ الدِّراسِيَةَ.

في يونيو 1997، طَبَعَتْ دُورُ النَّشْرِ أَلْفَ نُسْخَةٍ مِنَ الجُزءِ الأَوَّلِ ، أُرْسِلَتْ نِصْفُها إلى المَكْتباتِ، و بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ فازَ هذا الجُزءُ بِأَوَّلِ جائِزةٍ لَهُ، وبَعْدَها بِأَشْهُرٍ ثَلاثَةٍ جاءَتِ الجائِزَةُ الثَّانيةُ ثُمَّ الثَّالِثَةُ، وَشَهِدَ شَهْرُ يوليو مِن عام 1998 طِباعَةَ الجُزءِ الّثاني مِنَ القِصَّةِ.

وَاليَوْمَ تُقَدَّرُ القيمَةُ الماليَّةُ لِلعلامَةِ التِّجاريَّةِ " (هاري بوتر) " بِأَكْثَرِ من 15 مِليار دولارٍ، وَقَدْ تُرْجِمَتْ هَذِهِ القِصَّةُ سُباعيَّةُ الأجزاءِ إِلى خَمْسٍ وَسِتِّينَ لُغَةً في العالَمِ، وَبيعَ مِنْهَا مَا يَرْبُو عن 400 مليون نُسْخَةٍ .

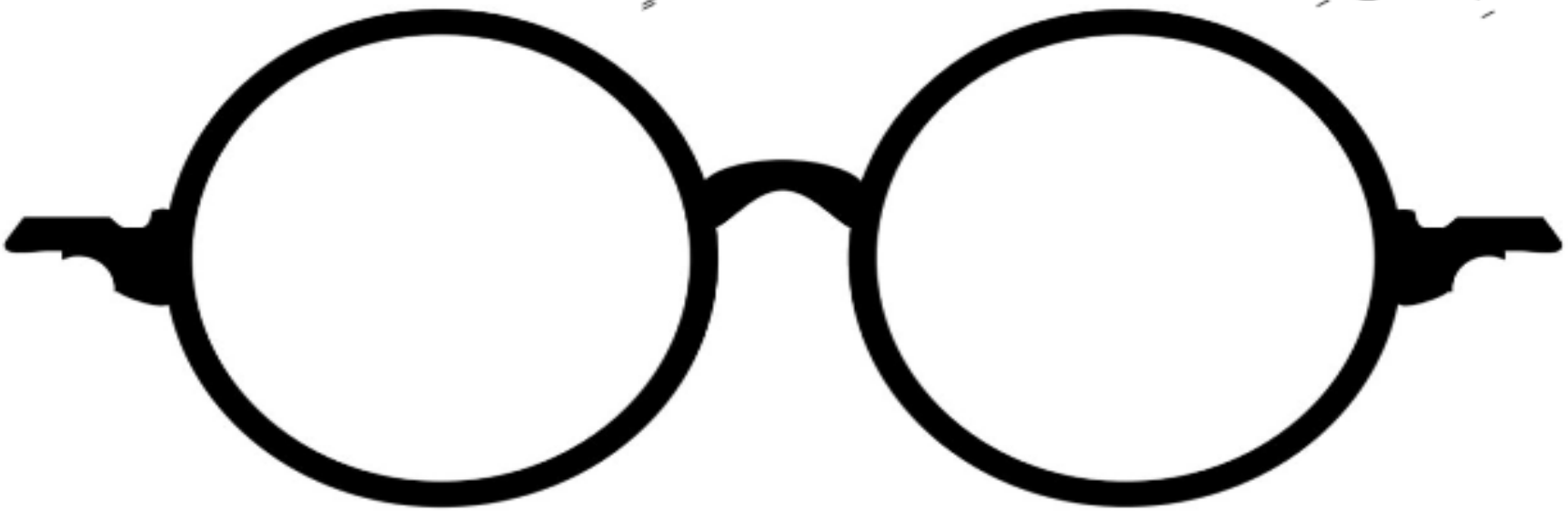

1. لماذا كانَ النَّاشرونَ في الْبدايَة يَأْخُذونَ الرِّوايَةَ ولا يَقْرَؤونَها؟

لأنهمَ لا يريدَون أنَ يجازفوا بسمعتهم من أجل كاتبة مجهولة تدّعي الموهبة.

2. كَيْفَ اسْتَطاعَتْ " جو" أَنْ تَكْسَبَ كَثيرًا منَ الْأَصْدقاء في الْمَدْرَسَة؟

من خلال القصص الخياليةَ التي كانت ترويها لهم في وقت الغداء بالمدرسة.

3. أَيْنَ أَكْمَلَتْ " جو " الْجُزْءَ الْأَكْبَرَ منَ الْجُزْء الْأَوَّل منَ الرِّوايَة؟

في مدينة بورتو في البرتغال أثناء وقت فراغها في العمل.

4. لماذا قَبِلَ صاحبُ دارِ النَّشْرِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ نَشْرَ الرِّوايَةِ؟

لأن ابنته ذات الثماني سنوات أعجبت بالقصة كثيرًا وطالبت ببقية الفصول.

5. بِمَ تَنْصَحُ الْكاتِبَةُ الرّاغِبينَ في النَّجاحِ؟

تنصح بالتركيز على العمل، كما تنصح باستغلال الإمكانات المتاحة لتحقيق الهدف.

6. لِماذا طَلَبَ النّاشِرُ مِنَ السَّيِّدَةِ (جو) عَدَمَ كتابَةِ اسْمِها كامِلًا عَلى الرِّوايَةِ؟

خوفًا من عزوف الجمهور عن شراء الرواية.

7. كَمْ عَدَدُ اللُّغاتِ الَّتي تُرْجِمَتْ إِلَيْها الرِّوايَةُ؟

خمسٍ وستون لغة.

8. ماذا نُسَمّي الرِّوايَةَ الَّتي تُتَرْجَمُ إلى لُغاتٍ كَثيرَةٍ؟

رواية عالمية

الْوَحْدَةُ السابعةُ : اصْنَعْ فُرْصَتَكَ

الدَّرْسُ: : قِصَّةُ " تَوّاقٌ في مَهَبِّ الرِّيحِ"

في البَيْتِ

واجـــــــب

أَنا وَقِصَّةُ: "تَوّاقٌ في مَهَبِّ الرِّيحِ"

اخْتَرْ مِنَ القائمَةِ نَشاطًا واحِدًا، وَنَفِّذْهُ في الصَّفْحَةِ التّالِيَةِ.

- اكْتُبْ بِطاقَةً هُوِيَّةً لِلْقِصَّةِ.
- اكْتُبْ قائمَةً بِالكَلِماتِ الّتي أَعْجَبَتْكَ في الْقِصَّةِ.
- انْتَقِ التّعابيرَ الجَميلَةَ وَوَظِّفْها في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِكَ.
- اخْتَرْ شَخْصِيَّتَكَ المُفَضَّلَةَ مَعَ بَيانِ السَّبَبِ.
- اقْتَرِحْ عُنْوانًا جَديدًا لِلْقِصَّةِ.
- ارْسُمْ رَسْمًا يُناسِبُ عُنوانَ القِصَّةِ.
- اكْتُبْ بِدايَةً / أو نِهايةً بَدَيلَةً لِلْقِصَّةِ.
- اكْتُبْ كَلِماتٍ مِنْ مُحيطٍ لُغَويٍّ واحِدٍ وَرَدَتْ في القِصَّةِ.
- اكْتُبْ أَغْرَبَ/ أَوْ أَجْمَلَ /أَوْ أَبْرَزَ شَيءٍ في القِصَّةِ.
- لخِّصْ أَحْداثَ القِصَّةِ (كتابيًّا).
- ارْسُمْ شيئًا مِنْ خَيالِكَ عَنْ عالَمِ القِصَّةِ.
- اكْتُبْ رِسالَةً لِبَطَلِ/ لِبَطَلِةِ القِصَّةِ / لِلشَّخْصِيَّةِ الّتي أَحْبَبْتَها.
- اخْتَرْ شَخْصِيَّةً في القِصَّةِ. ماذا تُريدُ أَنْ تَقولَ لَها؟
- فَكِّرْ، ثُمَّ اكْتُبْ ماذا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ نِهايَةِ القِصَّةِ.
- حوِّلِ القِصَّةَ أَوْ حَدَثٍ مِنْ أَحْداثِها لِحِوارٍ.
- اكْتُبْ سُؤالًا لِلمؤلِّفِ أَوْ لِإِحْدى شَخْصِيّاتِ القِصَّةِ.
- اكْتُبْ مُخْبِرًا الكاتِبَ ما الَّذي أَعْجَبَكَ/ لَمْ يُعْجِبْكَ في القِصَّةِ.
- ارْسُمْ مَشْهَدًا لِحَدَثٍ مِنْ أَحْداثِ القِصَّةِ.
- (تَحدَّثْ) أَجْمِلْ شَفَويًّا ما فَهِمْتَهُ في القِصَّةِ
- كُنْ قاضيًا وَاحْكُم عَلى إِحْدى شَخْصِيّاتِ القِصَّةِ.
- قارِنْ بَيْنَ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي أَحْبَبْتَها، وَأَحَدِ الأَشْخاصِ الَّذينَ تُحِبُّهُمْ مِنْ: (أُسْرَتِكَ، أَقارِبِكَ، أَصْدِقائِكَ، جيرانِكَ,,).
- كوِّنْ مُخَطَّطًا لِلإِطارِ المَكانيِّ والزَّمانيِّ في القِصَّةِ
- كوّن خَريطةً بالألفاظِ والتّراكيبِ الّتي تدُلُّ عَلى المَشاعِرِ وَالأَحاسيسِ.